

قصة الأنبياء | قصة أيوب و يونس و موسى عليهم السلام |

نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في - 00:00:00

لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف - 00:00:21
اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق - 00:00:40

ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والاراضي. اعطاه الله عز وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثير رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله عز - 00:01:00

وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 00:01:27
امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 00:01:52
كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك فيه في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده -

00:02:12

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - 00:02:38
عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قليل شهور قليل - 00:02:58
الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - 00:03:22

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة. تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليهم - 00:03:42
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك

من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:04:26

الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة اشترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 00:04:49

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - 00:05:08

نزعت زوجته تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر هذا النبي المبتلى؟ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:05:28

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

00:05:47

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصدت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - 00:06:07

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع. قال اخبريني والا لن اكل - 00:06:27

فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:06:46

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:07:21

الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 00:07:41

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

00:08:12

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور ينبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

00:08:34

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - 00:08:55

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 00:09:28

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارايت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارايت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 00:09:46

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا

كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [00:10:06](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [00:10:26](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له فاستجبنا له - [00:10:46](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [00:11:16](#)

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [00:11:46](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [00:12:06](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [00:12:35](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - [00:12:56](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [00:13:11](#)

كأن العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [00:13:36](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [00:14:00](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [00:14:26](#)

فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [00:14:48](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [00:15:18](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [00:15:36](#)

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [00:15:57](#)

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع

بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر. والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - [00:16:17](#)

عملوا قرعة فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [00:16:40](#)

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [00:16:57](#)

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [00:17:15](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [00:17:50](#)

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في - [00:18:20](#)

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [00:18:36](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظل في الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت مأمور - [00:19:11](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - [00:19:39](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - [00:20:00](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - [00:20:50](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [00:21:10](#)

فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلل من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها - [00:21:40](#)

ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية. فيأكلها الإنسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشدة ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [00:22:00](#)

وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان - [00:22:20](#)

ارجع مرة اخرى الى بلدك. وارسل الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعنهم الى وهذا هذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام

ان لا يقع فيما وقع فيه يونس - 00:22:40

استعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس -

00:23:20

مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك. يونس في بطن

الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه - 00:23:40

بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس

ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 00:24:20

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه

الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان

يقول انا خير - 00:24:41

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب

اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 00:25:04

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء

عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 00:25:23

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل

لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 00:25:42

وبنو اسرائيل. اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة. وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون كما قال الله عز وجل

عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعة - 00:26:02

يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط

المصريون. في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك

فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها - 00:26:22

وقد اذلهم واستعبدوهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق

كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان - 00:27:02

المعبرين تسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟

قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 00:27:22

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه

كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - 00:27:42

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد

هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان

يفضح امرها فينتظر - 00:28:12

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي.

ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 00:28:36

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي

حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - 00:28:53

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالحق اجعليه في صندوق تبي واقذفيه في البحر فالحق في اليم ولا تخافي ولا تحزني القيه في نهر النيل لا تخافي - [00:29:15](#)
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [00:29:45](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [00:30:05](#)
صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [00:30:27](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين لي في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - [00:30:52](#)
قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقل اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [00:31:12](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [00:31:42](#)
على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت لاخت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [00:32:02](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثديا وهو - [00:32:22](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - [00:32:48](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [00:33:08](#)
فجاؤوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [00:33:36](#)

تحملت اخذت الطفل وطلعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي - [00:33:56](#)
زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الجار والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفة - [00:34:36](#)

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والاخر من القبط من المصريين يتضاربان - [00:35:18](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [00:35:40](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [00:35:56](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [00:36:14](#)

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكن - [00:36:51](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل مصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [00:37:05](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنا ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - [00:37:25](#)

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [00:37:45](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما سألت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [00:38:15](#)

فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء يأتمرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - [00:38:45](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متاعه لمتاعه بملاسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - [00:39:03](#)

ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - [00:39:19](#)

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاجنابهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [00:39:39](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان - [00:40:00](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يسدل الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [00:40:14](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اجنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة. ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما - [00:40:40](#)

ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال - [00:41:00](#)

هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء - [00:41:20](#)

الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا - [00:41:44](#)

لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمضي موسى امامها وهي خلفه واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا اردت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [00:42:01](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [00:42:23](#)

فلما عليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [00:42:43](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخبره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرة فم عندي. اذا - [00:43:13](#)

كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر - [00:43:39](#)

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات - [00:43:57](#)

موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - [00:44:13](#)

سنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [00:44:29](#)

وكان اسمر جعد الشعر. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمضي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفئ اهله - [00:44:52](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [00:45:15](#)

قال لاهلهم اني انس ناراً. اجلسوا هنا. لعلني بخبر او جذوة لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت ناراً اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟

فاقترب موسى من - [00:45:36](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست ناراً فاذا النار نورا وليست ناراً ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني

انها شجرة في وسط واد - [00:46:16](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان

يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [00:46:34](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام

يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [00:46:52](#)

من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض

يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - [00:47:12](#)

اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طول

- [00:47:49](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر

الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله. الرب جل وعلا - [00:48:21](#)

انا يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي

عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [00:48:41](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مأرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى ولكن

اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا. القه الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [00:48:59](#)

ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى

يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [00:49:19](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين

موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:49:56](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:16](#)